



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية )

=====

**واقع استخدام نظام إدارة التعلم البلاك بورد (Blackboard)  
من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم في دراسة مقرر المدخل  
إلى الثقافة الإسلامية**

إعداد

**د / عبد الرحمن بن عبد العزيز أبو الحاج**

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المساعد

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة القصيم

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد الثاني - فبراير ٢٠١٩ م ﴾

[http://www.aun.edu.eg/faculty\\_education/arabic](http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic)

## ملخص الدراسة:

يعد التعلم عن بعد أحد أهم الاستراتيجيات الحديثة في التعليم الجامعي وذو فاعلية عالية كما إنه ذو جدوى اقتصادية عالية. وجاء هذا النوع من التعلم مواكباً للتطور الحديث في التعليم وجزء من الحلول للمشاكل والعوائق التي يعانها التعليم ومن أهمها العائق الزمني والجغرافي سواءً للأستاذ أو الطالب. وجاءت هذه الدراسة استشرافاً لآراء طلاب جامعة القصيم حول استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) في دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية (١٠١ سلم) وواقعه حيث استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال الاجابة على استبانة الدراسة. كما كانت عينة الدراسة (١٥٢) طالباً من مجتمع الدراسة الذين درسوا المقرر باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard). وتم استخدام برنامج تحليل البيانات الإحصائية (SPSS). وتركزت هذه الدراسة على عدة محاور بقصد استقصاء آراء الطلاب اتجاه نظام (Blackboard) وواقع استخدامه. كما تحدثت الدراسة عن محور التدريب ومحور استخدام البرامج المماثلة ومحور بيان تجربة الطلاب في استخدام نظام (Blackboard). ومن خلال هذه الدراسة تبين النتائج أنّ نظام (Blackboard) يحتاج إلى قدر من التدريب والمساعدة كما أن الطلاب استخدموا برامج مماثلة في دراستهم لمقرر واحد على الأقل بالإضافة إلى أنّ الوقت التقريبي الذي يستغرقه الطالب للتدرب على نظام (Blackboard) من ساعة إلى ساعتين تقريباً كما وصف الطلاب تجربتهم في استخدام نظام (Blackboard) في دراستهم بأنها جيدة جداً. ووضحت الدراسة من خلال الاجابة على الاستبانة بأن آراء الطلاب حول دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية من خلال استخدام نظام (Blackboard) بأنه فعّال وتوفّر التدريب إلكترونياً ساعد على فاعلية الدراسة. كما أنّ هذا النظام من الدراسة يعطي أساليب متنوعة من التدريس والتقويم ويثير الدافعة لدى المتعلم مما له الأثر الكبير في تسهيل المقرر الدراسي وفهمه بصورة جيدة. كما أنّ نظام (Blackboard) يتيح للطلاب المشاركة في تطوير المنهج الدراسي وهذا مالا يتوفر في الدراسة بالنظام التقليدي وغيره من الاستراتيجيات الأخرى مما يوضح فاعلية المتعلم ودوره الفعّال في العملية التعليمية. كما وجود التقييم الفوري يعطي الطالب حافزاً وتغذية راجعة سريعة ويساعد على الحد من التعثر الدراسي. ومن الجوانب المهمة في نظام (Blackboard) هو إتاحة المقرر الدراسي بشكل يمكن الطالب من فهمه واستيعابه ووجود ترابط تشعبي يساعد على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب أثناء دراسة المقرر. ومن الأمور المهمة في استخدام نظام (Blackboard) في دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية وضوح أهداف المقرر الدراسي وأنشطته وارتباطه بعامل زمني محدد يمكن الطالب من تنفيذ مهامه وواجباته بوقت محدد ويساعد الطالب على القضاء على التسويف. ومن خلال الدراسة يتضح أهمية الاختبارات والأنشطة القصيرة التي ساعدت الطالب على استيعاب المحتوى والانتقال إلى مرحلة الفهم والإدراك بالإضافة إلى توفر فرصة للطلاب بالتعويض في حال الاخفاق. وتبين الدراسة وجود الدعم الفني الإلكتروني والمستمر مما ساعد على تفادي العوائق والتي عادة ما تصاحب مثل هذا النوع من التعلم وغالباً يكون عائقاً امام تحقيق الأهداف المرجوة.

## Summary of Study:

Distance learning is one of the most important modern strategies in university education and is highly effective and economically feasible. This type of learning is in line with the modern development in education and a part of the solutions to the problems and obstacles suffered by education, the most important of which is the temporal and geographical obstacle of the teacher or student. The study was conducted in accordance with the views of the students at AL-Qassim University on the use of the blackboard system in the study of the curriculum of the entrance to the Islamic culture (101 IC) and its reality. The descriptive method was used in this study by answering the questionnaire of the study. The study sample consisted of (152) students from the study population who studied the course using the Blackboard system. The (SPSS) program was used to focus on several axes in order to explore the views of the students about the Blackboard system and the reality of use it. The study also discussed the training axis and the axis of using similar programs and the centre of the students' experience in using the Blackboard system. In the course of this study, the results show that the Blackboard system requires some training and assistance. The students used similar programs in their study for at least one course. In addition, the approximate time it takes for a student to train on Blackboard is about one to two hours, Their experience in using the Blackboard system in their study as very good The study explained by answering the questionnaire that the views of students on the study of the curriculum of the entrance to the Islamic culture through the use of the Blackboard system as effective and provide training electronically helped the effectiveness of the study And the system of study It provides a variety of methods of teaching and evaluation and stimulates the learner's motivation, which has a great impact on facilitating the course and understanding of the curriculum well. The immediate assessment gives the student an incentive and a quick feedback and helps to reduce

academic stumbling. an important aspect of the Blackboard system is to make the course available so that the student can understand it by hyperlink that helps to take into account the individual differences between students during the course. It is important to use the Blackboard system in the study of the curriculum of the entrance to Islamic culture, the clarity of the objectives of the course and its activities and its connection to a specific time factor enables the student to perform his duties and duties at a specific time and helps the student to eliminate procrastination. Through the study, the importance of tests and short activities that helped the student to absorb the content and move to the stage of understanding and perception in addition to the opportunity to compensate if the student failed. The study shows the existence of electronic and continuous technical support, which helped to avoid the obstacles that usually accompany this type of learning and is often an obstacle to achieving the desired goals.

## المقدمة:

يعد التعليم عن بعد أحد أهم الاستراتيجيات الحديثة في التعليم الجامعي، وكثيراً من الجامعات اعتبرت إدخاله جزء من نمط التعلم الحديث، والتطوير الذي يواكب تطلعات الجامعات بتحسين بيئة التعليم لديها، وإكساب الطلاب جوانب متعددة من الفوائد المحققة من هذا النمط الحديث من التعلم. وفي ظل التطور التكنولوجي الذي يتطور بوتيرة متسارعة في مجال الاتصال الاجتماعي والاقتصادي أيضاً، يواكب هذا تطور كبير في البرامج التعليمية وأنماط التعلم الحديث الذي يستخدم التقنية إما مسانداً للعملية التعليمية أو أساساً فيها. ولعل العالم العربي جزء من العالم الحديث الذي يشهد هذا التطور وأحدث تغير في ثقافته حتى أصبح كبقية شعوب العالم الأخرى وعلى تواصل من خلال استخدام بيئة التقنية في الأمور الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية حتى وصل الأمر بتسمية العالمية في استخدام التقنية كتمثيل معين لعدم المحدودية في التواصل والتعلم. وحيث إن التعليم عن بعد أحد الأنماط الحديثة في التعلم فقد استحدثت كثيراً من الجامعات السعودية عمادات مساندة تحت مسمى عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وجامعة القصيم إحدى الجامعات التي سعت وطوعت إمكاناتها البشرية ومواردها المالية لاستخدام اتجاهات حديثة في التعليم ومنها التعلم عن بعد.

ويعتبر التعلم الإلكتروني أحد النظم الحديثة في المؤسسات التعليمية التربوية وله حاجة ماسة لحل مشكلات تعترى التعليم سواءً نقص الكوادر والإمكانات أو نمط تعلم حديث له فاعلية ونتائج عالية تؤهل المتعلم إلى سوق العمل ومن خلاله يتم تقديم معرفة ومادة دراسية إلى المتعلمين بصيغة جديدة بل يعتبر نمط حديث بسبب تحولات الحياة على مختلف الأصعدة (الشريف، ٢٠٠٤م).

ونظراً لما يتميز به التعلم عن بعد بمميزات عديدة منها المرونة في الوقت والمكان والتحديث السريع للمحتوى التعليمي، والقابلية لاستيعاب أكبر عدد من المتعلمين بطريقة اقتصادية وإثراء مشاركة المتعلمين ومراقبة التعلم وعملياته بطريقة تضمن تبادل الأفكار ونقلها وتقييم التعلم متخطي حدود الزمان والمكان مع مراعاة الفروق الفردية وفق استراتيجيات الاستقرار والاستدلال والاستنتاج. ويعتبر استخدام التعلم عن بعد أحد السبل الحديثة لتحقيق الأهداف التعليمية وإكساب الطلاب المهارات من خلال دعم عملية التواصل بين أركان العملية التعليمية على مختلف مستوياتها (الجروان والحرمان، ٢٠٠٠م).

ويعد نظام البلاك بورد (Blackboard) أحد الأنظمة التعليمية المشهورة التي تتسم بالتطور والقوة حيث إنها وفّرت أنماط متنوعة من التعلم وكسرت الحواجز والمعوقات التي كانت تواجه استخدام التعلم عن بعد في المؤسسات التعليمية كما أنها وفّرت نشر التعليم بقوة عن طريق استخدام الإنترنت (الشحات وعوض، ٢٠٠٢م).

## مشكلة البحث:

مع زيادة أعداد الطلاب المقبولين والدارسين في الجامعات وتنوع أساليب الحصول على المعرفة، وحيث إن التعلم له طرق وأساليب حديثة منها ما يعتمد به المتعلم على التعلم الذاتي لذا كان لازماً دراسة مثل هذه النظم التعليمية الحديثة من خلال الفاعلية والواقع واتجاهات الطلاب والأساتذة. وحيث إن التعلم عن بعد وتقنية التواصل والاتصال والمعلوماتية في المرحلة الجامعية أصبحت أساس من أسس التعلم وأنماطه حيث لم تعد الأساليب التقليدية قادرة على تلبية احتياجات الراغبين في التعليم وأيضاً لم تعد فعّالة بالقدر الكافي الذي يمكن من خلاله استمرار الاعتماد عليها.

ونظام التعلم عن بعد باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) هو من أشهر وأكثر الأساليب التعليمية المستخدمة في التعليم الجامعي وقد تم تطبيقه في جامعة القصيم لتدريس مقررات الثقافة الإسلامية كنمط جديد تسعى الجامعة إلى أن يكون طريقة التدريس لمتطلبات الجامعة الأساسية وتدرّس المقررات بهذه الطريقة لتلبية احتياج الطلاب والطالبات حيث أن الأعداد كبيرة جداً ويصعب استيعابها بأعضاء هيئة التدريس الحاليين. كما أن جامعة القصيم تغطي مساحة جغرافية كبيرة وواسعة وأصبح حاجزاً مكانياً مما يجعل هناك عوائق فعلية لتوفير التعليم بالإضافة إلى زيادة التكلفة الفعلية للفصل الدراسي.

وفي هذا البحث يقوم الباحث بدراسة واقع تدريس مقرر الثقافة الإسلامية لطلاب جامعة القصيم من خلال استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) وآراء الطلاب حول استخدام هذا النظام لتعزيز استخدام هذا النظام بشكل فعال ومعرفة الجوانب الإيجابية والسلبية لتطوير إجراءات اعتماده في مقررات أخرى في حال الحاجة إلى استخدامه.

## أسئلة البحث:

- ما واقع استخدام طلاب جامعة القصيم لنظام البلاك بورد (Blackboard) في دراسة مقرر الثقافة الإسلامية؟
- ما آراء طلاب جامعة القصيم حول استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) في دراسة مقرر الثقافة الإسلامية؟

## أهداف البحث:

يمكن تلخيص أهداف البحث بالآتي:

- ١- التعرف على واقع استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) في دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية (١٠١س) من وجهة نظر الطلاب.
- ٢- التعرف على آراء طلاب جامعة القصيم حول استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) في دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية (١٠١س).

## أهمية البحث:

- تأتي أهمية البحث كونه يدرس واقع وآراء الطلاب حول دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية من خلال استخدام نظام (Blackboard) حسب الآتي:
- ١- هذه الدراسة سيكون لها اسهام في التمهيد لدراسات قادمة وبحوث جديدة تتناول جوانب متعدد أخرى في هذا الموضوع.
  - ٢- قد يسهم في توفير المعلومات التي تساعد وتقوم استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) من خلال الاعتماد على البيانات والنتائج الواقعية التي تنتج عن هذا البحث.
  - ٣- يمكن أن يسهم هذا البحث في التقييم الفعلي من خلال عرض وجهة نظر الطلاب حول استخدام نظام (Blackboard) للعمل على تدعيم المميزات وتطوير البيئة التعليمية التي تستخدم في نظام البلاك بورد (Blackboard) كنمط تعليمي حديث.
  - ٤- الوقوف على فاعلية استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) وإيجاد الحلول للصعوبات التي تواجه تطبيقه حتى يتم الاستفادة منه بشكل فعال لحل المشكلات التي تعاني منها الجامعة.
  - ٥- دعم صاحب القرار في جامعة القصيم والجامعات الأخرى حيال فاعلية استخدام هذا النمط التعليمي الجديد من خلال الوقوف على المشاكل التي تعترض تطبيقه.
  - ٦- الوقوف على احتياجات الطلاب في حال استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) كجزء من العملية التعليمية ونمط أساسي في تعليمهم.
  - ٧- الاستفادة من المنظومة الإلكترونية الحديثة في التعليم وتطوير عمليات التعلم للطلاب والأساليب التدريسية للأستاذ الجامعي.

## حدود البحث:

- الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على طلاب جامعة القصيم ممن درسوا مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية في جميع كلياتها.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ.
- الحدود الموضوعية: تشمل الدراسة واقع استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) وآراء الطلاب حول استخدامه في دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية (١٠١ سلم).
- الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على طلاب جامعة القصيم ممن درسوا مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية (١٠١ سلم) في أقسام البنين.

### تحديد المصطلحات:

- **التعلم الإلكتروني:** " طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية، متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقاً بشكل جيد، وميسرة لأي فرد وفي أي مكان وأي وقت باستعمال خصائص ومصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة والموزعة " (خان ، ٢٠٠٥ .ص.١٣).
- **نظام إدارة التعلم (Learning Management System):** هو برنامج يقوم في إدارة ومتابعة تقديم التعلم والمواد التعليمية والأنشطة وفق الاستراتيجيات المخطط لها في العلم ووفق أسس وبرامج المؤسسات التعليمية ويتم من خلاله الاتصال المباشر وغير المباشر عبر الفصول الافتراضية والتي تجعل الأنشطة التعليمية تعمل وفق نظام مترابط ينتج عنه رفع مستوى التعلم وهذا النظام ((LMS يركز على المحتوى التعليمي ومكوناته وفق معايير سكورم. (اسماعيل ، ٢٠٠٩ .ص ٥٣٧).
- **البلاك بورد (Blackboard):** يعد نظام البلاك بورد من أهم الأنظمة التعليمية التفاعلية والذي أنتجته شركة بلاك بورد للخدمات التعليمية المباشرة في واشنطن ويتميز بأنه أحد أقوى الأنظمة التقنية التي توفر فرص التعلم من خلال ممارسات متنوعة تكسر جميع الحواجز والعوائق سواءً المكانية أو الزمانية التي تواجه المؤسسات التعليمية. كما أن هذا النظام يعد من أكثر الأنظمة انتشاراً في الجامعات والمؤسسات التعليمية على مستوى العالم ويستخدم بيئة الإنترنت ويتميز بمرونته واستيعاب عدد كبير من المتعلمين في فصوله الافتراضية. (الشحات و عوض ، ٢٠٠٨).

### الدراسات السابقة:

يعتبر استخدام التكنولوجيا وبيئة الإنترنت في التدريس أحد الدعائم الحديثة التي استحوذت على بحوث كثيرة على مستوى العالم بشكل عام. وسوف نتناول في هذه الدراسة بعض الدراسات التي استعرضت استخدام التكنولوجيا بشكل عام في التعليم ونظام البلاك بورد (Blackboard) في التعليم الجامعي بشكل خاص.

من أوائل الدراسات التي تناولت استخدام شبكة المعلومات الإلكترونية في دعم التدريس الجامعي دراسة (Peterson,1999) حيث صمم الباحث مواد تعليمية على موقع الإنترنت شملت المقرر التدريسي الذي يدرسه والساعات المكتبية وقام بالتواصل مع طلابه عن طريق الإنترنت كساعات مكتبية إلكترونية وخلصت الدراسة إلى أن استخدام مثل هذا النمط من التدريس الداعم والمساند للتدريس التقليدي يحسن من طريقة تدريس المادة الدراسية ويجعلها أسهل للطلاب ويزيد من فهمها.



ومن الدراسات التي تناولت الموضوع دراسة (العبد الكريم ، ٢٠٠٦) والتي تناولت تجربة التعلم الإلكتروني كدراسة تقييمية لمعرفة مدى الاستفادة من هذه التجربة للطلبات ومدى استعداد المعلمات وتأهيلهن لذلك وتحديد آراء المعلمات والطلبات حول ايجابيات وسلبيات التعلم الإلكتروني. واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي حيث شملت العينة (٤١) معلمة و(١٦٢) طالبة. وأهم ما توصلت له النتائج في هذه الدراسة وجود فروق بسيطة نسبياً لصالح الطريقة الإلكترونية بالمقارنة مع تحصيل الطالبات بين التقليدية والإلكترونية. كما أثبتت الدراسة ايجابية آراء المعلمات والطلبات بالنسبة للتعلم بالطريقة الإلكترونية. وبيّنت الدراسة بأن التعلم بالطريقة الإلكترونية تسهم في زيادة قدرة المعلمة على اصال المعلومة للطلبات بشكل أسهل مما يقلل الاعتماد على الكتب الدراسية والوسائل التوضيحية التقليدية. كما كانت آراء الطالبات تؤيد أن التعلم الإلكتروني يسهم في زيادة استيعاب الطالبة للمقرر الدراسي ويثير حماس الطالبات لاكتشاف المعرفة. كما بيّنت الدراسة أن التعلم الإلكتروني يراعي الفروق الفردية بين الطالبات ويزيد من التواصل بين أستاذ المقرر والطالبة.

ومن العوامل التي من يمكن أن تزيد من تحسين نتائج الطلاب ورفع مستواهم التعليمي نظام التعلم عن بعد حيث قام (Jiang & Shrader, 2001) باستخدام نظام التعلم عن بعد في جامعة، Western Governor University، لدراسة بعض الخصائص الديموغرافية مثل العمر والجنس وبيان مدى ارتباطهما بمستوى الاستفادة من التعلم عن بعد، وبعد إجراء الدراسة وتحليل البيانات وجدت أن مستوى الرضا في المرونة في الوقت والمكان عالي جداً أثناء دراسة المقررات بنظام التعلم عن بعد. كما أن الدراسة لم تجد أي دلالة إحصائية في الخصائص الديموغرافية التي ترتبط بمستوى الاستفادة من هذا الأسلوب في التعلم.

كم أن دراسة (باصقر، ٢٠٠٩) والتي تضمنت دراسة التعلم الإلكتروني وأثره على أعضاء هيئة التدريس في قسم المعلوماتية بجامعة أم القرى. وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي عن طريق توزيع استبانة وتم تحليل محتواها عبر برنامج معالجة البيانات الرقمية ((SPSS. كما أوضحت الدراسة بأن حادثة التجربة كانت عائقاً أمام الطلاب وخاصة في مجال التعامل مع النظام. ومن نتائج الدراسة المهمة هي أن هذا الأسلوب من التعلم استطاع كسر حاجز الزمان والمكان وجعل عملية التعلم أكثر سهولة.

أما دراسة ( Hicks, 2002 ) الذي تناول فيها أثر التعلم عن بعد Distance Learning على طلاب المرحلة الجامعية ووجدت الدراسة على المستوى الأكاديمي أن هذا الأسلوب يعد مساعداً للطلاب وقام بتحسين مستواهم ولبى الاحتياجات الأكاديمية حيث إن هذا الدراسة جاءت نتائجها لتبرز مدى استفادة الطلاب والأساتذة من عالم التواصل الأ محدود عبر الإنترنت وهي مماثلة لدراسة قام بها ( Arsham , 2002 ) و تناولت أثر استخدام شبكة المعلومات والأبحاث التي أجريت بهذا الخصوص في الولايات المتحدة الأمريكية وخلصت إلى أن التكنولوجيا ساعدت في تحسين وتطوير مستوى الطلاب الأكاديمي إضافة إلى تطوير وتحسين مهارات التدريس لدى الأستاذ الجامعي .

ومن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع دراسة (إسماعيل، ٢٠٠٧) والتي كانت تهدف إلى توضيح قيمة التعلم الإلكتروني بواسطة نظام البلاك بورد من حيث الوقت والجهد وتوفير النفقات وفاعلية التعلم وتشجيع الابتكار وتنشيط العقل والفكر وإبداء الآراء. واستخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة حيث خلصت النتائج إلى وجود حس نقدي لدى الطالب الجامعي وإبداع وابتكار. كما بينت الدراسة أن كثيراً من الطلاب استطاعوا أن يقدموا آراءهم ببسر وسهولة. كما أن هذا النوع من أساليب التعلم ساعد على تشجيع الابتكار ووفّر الوقت والجهد لدى الطالب.

ومن الدراسات التي تناولت الموضوع دراسة (Gibson , 2004) والتي لخصت وجهة نظر الطلبة والأساتذة الجامعيين في تقييم استخدام التعلم الإلكتروني. وجاءت نتائج هذه الدراسة أن هناك تحسناً في مستوى الأداء لدى الطلاب وهناك رغبة لدى الأساتذة لاستخدام التعلم عن بعد في مواد أخرى يقومون بتدريسها كما هو الحال مع الطلاب.

كما قام (Tekinarslan,2009) بإجراء دراسة هدفت إلى استقصاء اتجاهات ميول طلبة الجامعات التركية حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٣١) طالباً (٣٩١) طالبة من طلاب الكالوريوس وكانت نتائج الدراسة أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب تعزى لمتغيرات الدراسة جمعياً. كما أن الدراسة أثبتت أن اتجاهات الطلاب الذكور أعلى من الطالبات الإناث وأيضاً الطلبة ذوي الخبرة في التعامل مع التعلم الإلكتروني أعلى من الطلاب الذين هم أقل خبرة. كما أوضحت الدراسة إلى أن الطلاب الذين يمتلكون حاسب شخصي لديهم اتجاهات إيجابية أعلى نحو التعلم الإلكتروني.

ومن الدراسات التي شملت هذا الأسلوب التعليمي دراسة (حسين، ٢٠١١) والتي ركزت على التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية نحو استخدام نظام التعلم الإلكتروني. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كما تم استخدام مقياس لاستطلاع الرأي من ثلاث محاور. وكانت عينة الدراسة (٩٠) من أعضاء هيئة تدريس ببعض الجامعات السعودية. وكانت النتائج تشير إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو التعلم الإلكتروني وحاجة هذا النوع من التعلم إلى التدريب وبخاصة ما يتعلق بإدارة المحتوى التعليمي ومشاركة الملفات والنقاشات والأسئلة التعليمية.

كما جاءت دراسة (السلوم، ٢٠٠١) لتسلط الضوء على الفصول الافتراضية وتكاملها مع نظام البلاك بورد في جامعة الملك سعود. حيث بينت الدراسة أن سهولة استخدام نظام البلاك بورد ساعد على انتشاره واستخدامه من قبل شريحة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب. كما أنه يحتوي على كثير من الأدوات التي تساعد الطالب على المشاركة الفعالة في المقرر الدراسي. كما أن طرح هذا النظام من قبل شركة ضخمة جعل ذلك داعماً لعملية التطوير بما يلائم المتغيرات التعليمية المتسارعة وفق احتياجات الخطط والسياسات التعليمية المستقبلية بالإضافة إلى تقديم الدعم والتدريب الكامل مما يحدث نقلة نوعية في التعلم.

وفي دراسة اجراها (Liang & Tsai, 2009) شملت طلبة كلية الطب في تايوان لاستقصاء توجهاتهم نحو التعلم الإلكتروني وكانت عينة الدراسة (٥٣٤) طالباً وطالبة. وركزت الدراسة على المعايير التي يحكم بها الطالب على صحة المعلومات الواردة على الإنترنت بقصد التعلم. وكانت نتائج الدراسة إلى ضرورة تدريب الطلاب على الاستخدام الأمثل للأنترنت للحصول على المعلومات الموثقة بقصد التعلم.

ومن الدراسات التي تمت في هذا المجال دراسة (Belanger,2004) والتي حددت أهم الوظائف البرمجية لنظام البلاك بورد (Blackboard) ومدى الفائدة المرجوة للطلاب في جامعة ديوك في الولايات المتحدة الأمريكية. وكانت عينة الدراسة (٦٧) طالباً وطالبة وكانت الوظائف المستخدمة في الدراسة تحتوي على قائمة عشر وظائف من وظائف نظام البلاك بورد (Blackboard) حيث خلصت النتائج إلى سهولة الوصول إلى المادة الدراسية من محتوى وغيرها بالإضافة إلى سهولة التواصل. كما حصل الطلاب الذين استخدموا نظام البلاك بورد (Blackboard) على أعلى تقدير بنسبة تجاوزت ٨٥% من قبل أفراد عينة الدراسة.

### التعليق على الدراسات السابقة:

تتناول الدراسة تحديد مزايا استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) التي تتلخص بالآتي:

١- توفير البيئة الدراسية المرنة (flexible learning) كما أنه يوفر حل لمشكلة الطلاب والطالبات الذين يشعرون بالخجل من المشاركات المباشرة في الصف الدراسي حيث توفر لديهم بيئة النقاشات الافتراضية ((Discussion Forums وهذا ما يتم من خلاله تحقيق مستوى تعليمي أعلى مما هو الحال عليه في أساليب التعلم الاعتيادية.

٢- وجود مجالات التعلم المتعددة والتي يتم من خلالها طرح برامج تعليمية ذات مصادر معلومات متعدد وفق حجم المعلومات المتطلبة لمقرر الدراسي والتي تساعد الطلاب على التفكير الابتكاري (Creative thinking) في حال استخدام نمط التعلم الإلكتروني مما يكسب الطلاب مهارات حل المشكلات (Problem Solving) من خلال النقاشات وحل القضايا المطروحة في المقررات الدراسية وتحسين التعلم وتطوير مستوى المتعلم كما أن استخدام هذا النوع من الأساليب التعليمية يتيح التعلم وفق ميول واتجاهات الطلاب مما يساعد على تحقيق أهداف التعلم.

٣- يساعد التعلم باستخدام برنامج البلاك بورد (Blackboard) على كسر جميع الحواجز والعوائق سواءً المكانية أو الزمانية التي تواجه المؤسسات التعليمية كما يدعم البرامج ليكون التعليم داعماً لاقتصاد البلدان وموفرأ بيئة دراسية حديثة في الجامعات بأقل التكاليف وهو ما يعرف الآن بمنظومة اقتصاديات التعليم.

٤- توفير المصادر المتنوعة بالإضافة إلى الاتصال الفعال وسهولة الحصول على المعلومة مما ينتج عنه زيادة التحصيل العلمي وارتفاع مستوى الأداء لدى الطلاب ومشاركتهم الفعالة وضبط مصادر المعرفة وموثوقيتها.

٥- أهمية التدريب عند استخدام برنامج البلاك بورد (Blackboard) لتفادي فقدان فاعلية البرنامج في المشاركة التفاعلية بين المتعلم والمادة العلمية.

### منهجية البحث:

حدّدت الدراسة مشكلة البحث وألّيته وأهدافه ليتمكن الباحث من الوصول إلى المنهجية التي يمكن له من خلالها الوصول إلى نتائج للإجابة عن أسئلة البحث. وحيث إن البحوث تقوم بدراسة الظواهر الواقعية لوصفها وصفاً دقيقاً سواءً كان بالتعبير كمياً أو نوعياً فإن هذا البحث اعتمد على المنهج الوصفي وناقش البيانات وتعدى مناقشة الأرقام إلى درجة تمتد إلى مستوى التفسير الملائم.

### مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث كان من طلاب جامعة القصيم الذين سبق لهم أن درسوا مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية (١٠١ اسلم) بنظام البلاك بورد (Blackboard) وعددهم ٧٥٠ طالباً في جميع كليات المقر الرئيس.

وقد تم اختيار عينة البحث عينة عشوائية من مجتمع الدراسة حيث تم توزيع الاستبانة بالطريقة الإلكترونية والورقية لضمان مشاركة أكبر عدد من الطلاب. ويجدر أن عدد الطلاب الذين سبق لهم أن درسوا مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية بنظام البلاك بورد (Blackboard) قليل لحدائثة التجربة في جامعة القصيم.

### أداة البحث:

استخدم البحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات الخاص بالطلاب دون الطالبات. وقد تم توزيع الاستبانة بالطريقة اليدوية وبالطريقة الإلكترونية وذلك لضمان مشاركة أكبر عدد من أفراد مجتمع الدراسة.

### مصدر بناء أداة البحث:

قام الباحث من خلال الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة والتي تعنى في دراسة استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) في تدريس المقررات ببناء الاستبانة والتي تم من خلالها جمع بيانات البحث واشتملت الاستبانة على (٣٠) عبارة لدراسة واقع استخدام نظام البلاك بورد و (٢٤) عبارة لدراسة آراء الطلاب.

## صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة البحث من خلال عرض الاستبانة في نسختها الأولية على عدد خمسة من المحكمين في الجامعات السعودية المختلفة لتأكد من ملائمة كل فقرة للمحور المنتمية إليه ومدى وضوح الصياغة والملاحظات العامة عليها وتم إجراء بعض التعديلات من الحذف والإضافة وبعض التعديلات في الصياغة وفق مقترحات المحكمين وآراءهم وفق أوجه التشابه بينها بنسبة (٨٠%) حتى وصلت إلى الصورة النهائية.

كما تم التأكد من صدق الأداة ظاهرياً وذلك بتطبيقها ميدانياً لعينة استطلاعية مكونة من ثلاثين طالباً من مجتمع الدراسة وذلك لمعرفة الصدق الداخلي لعبارات الأداة والارتباط بين المحاور ككل. وكانت القياسات عليها من خلال قيمة معامل الارتباط لبيرسون (Pearson) حيث جاء المحور الأول للتعرف على واقع استخدام البلاك بورد (Blackboard) (٩٣%) والمحور الثاني التعرف على آراء الطلاب حول استخدام نظام (Blackboard) بلغ القيمة (٨٦%).

## ثبات الأداة:

في هذا البحث تم قياس ثبات الأداة (الاستبانة) بحساب معامل الفا Cronach's (Alpha) حيث كانت ثبات المحور الأول "واقع استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) في دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية" (٨٧%) في أداة البحث وبلغ المحور الثاني "آراء الطلاب حول استخدام نظام (Blackboard) في دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية" (٨٥%). وبلغ الثبات الكمي للعبارات مجتمعة بقدر (٨٦%) وهي نسب تبين ثبات عبارات الأداة وصلاحياتها.

## جدول (١) معامل الثبات

| المحاور                               | معامل الثبات (Alpha) |
|---------------------------------------|----------------------|
| واقع استخدام البلاك بورد (Blackboard) | ٨٧%                  |
| آراء الطلاب حول استخدام (Blackboard)  | ٨٥%                  |
| الثبات الكلي للعبارات                 | ٨٦%                  |

## إجراءات تطبيق الأداة:

قام الباحث بتوزيع الاستبانة على الطلاب الذين سبق لهم دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية (١٠١ اسلم) عن طريق نظام البلاك بورد (Blackboard) مباشرة وتم إبلاغهم بأهداف الدراسة وبسرية المعلومات كما تضمنت الاستبانة على معلومات موجزة في صفحتها الأولى عن الدراسة وأهدافها وتعهد بسرية المعلومات. كما تم إنشاء استبانة إلكترونية من خلال (Google Document) وتم إرسالها إلى الطلاب الذين سبق لهم دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية في الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٨ هـ.

### عرض البيانات وتحليل النتائج:

السؤال الأول: ما واقع استخدام طلاب جامعة القصيم لنظام البلاك بورد (Blackboard) في دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية (١٠١ اسلم)؟

جدول (٢) كيف كان استخدامك لنظام (Blackboard) في دراستك؟

| النسبة % | العدد | العبارة   |
|----------|-------|---|
| ٦.٧٥%    | ١٠    | الدراسة بنظام ( Blackboard ) لا يحتاج أي مساعدة                           |
| ٤٦.٠٥%   | ٧٠    | الدراسة بنظام ( Blackboard ) يحتاج بعض التدريب والمساعدة والمهارات        |
| ٥٢.٦٣%   | ٨٠    | الدراسة بنظام ( Blackboard ) يحتاج قدر كبير من التدريب والمساعدة          |
| ٩٤.٠٧%   | ١٤٣   | استخدم وسائل المساعدة المتاحة في نظام ( Blackboard ) للتدريب على استخدامه |
| ٧٢.٣٦%   | ١١٠   | استخدم وسائل أخرى خارج نظام ( Blackboard ) للتدريب على استخدامه           |

\* عدد الطلاب الذين أجابوا على هذا السؤال ١٥٢ طالباً

من خلال جدول رقم (٢) والذي يبيّن كيفية استخدام الطلاب لنظام (Blackboard) في دراستهم وبذلك يتبيّن لنا نسبة الطلاب الذين لا يحتاجون لمساعدة أثناء استخدام (Blackboard) وعددهم ١٠ طلاب بنسبة مئوية قدرها (٦.٧٥%) فيما أجاب ٧٠ طالباً بأن الدراسة بنظام (Blackboard) تحتاج بعض التدريب والمساعدة بنسبة مئوية قدرها (٤٦.٠٥%). كما أن الجدول يعرض نتيجة إجابة ٨٠ طالباً بأن الدراسة من خلال نظام (Blackboard) يحتاج إلى قدر كبير من التدريب والمساعدة بنسبة مئوية قدرها (٥٢.٦٣%). كما يعرض الجدول أيضاً إجابة ١٤٣ طالباً استخدموا الوسائل المساعدة المتاحة في نظام (Blackboard) للتدريب على استخدامه بنسبة مئوية قدرها (٩٤.٠٧%) كما أجاب عدد ١١٠ طالباً استخدموا وسائل أخرى خارج نظام (Blackboard) للتدريب على استخدامه بنسبة مئوية قدرها (٧٢.٣٦%).

جدول (٣) كيف كان استخدامك لنظام (Blackboard) أثناء دراستك؟

| النسبة % | العدد | العبارة                          |
|----------|-------|----------------------------------|
| ٩٩.٣٤%   | ١٥١   | الإطلاع / تحميل ملفات / طباعة    |
| ٩٧.٣٦%   | ١٤٨   | رفع ملفات في نظام ( Blackboard ) |
| ١٠٠%     | ١٥٢   | الإطلاع على الدرجات              |
| ٩٢.١٠%   | ١٤٠   | المشاركة في النقاشات             |
| ٧٢.٣٦%   | ١١٠   | رفع ملفات الفيديو أو الصوتيات    |

\* عدد الطلاب الذين أجابوا على السؤال ١٥٢ طالباً

من خلال جدول رقم (٣) يتضح لنا كيف كان استخدام الطلاب لنظام (Blackboard) أثناء دراستهم حيث كانت إجابة ١٥١ طالباً استخدموا نظام (Blackboard) في الاطلاع وتحميل الملفات والطباعة بنسبة مئوية قدرها (٩٩.٣٤%) فيما أجاب ١٤٨ طالباً أقادوا بأنهم رفعوا ملفات في نظام (Blackboard) بنسبة مئوية قدرها (٩٧.٣٦%). ومن خلال سؤالهم عن كيفية استخدامهم لنظام (Blackboard) أجاب ١٥٢ طالباً بأنهم اطلعوا على درجاتهم وتقييمهم عن طريق (Blackboard) ما نسبته (١٠٠%) وفي المقابل أجاب ١٤٠ طالباً بأنهم يشاركون في النقاشات عن طريق استخدام نظام (Blackboard) بنسبة مئوية قدرها (٩٢.١٠%) فيما أجاب ١١٠ طالباً بأنهم رفعوا ملفات الفيديو أو الصوتيات في نظام (Blackboard) أثناء دراستهم لمقرر الثقافة الإسلامية أي ما نسبته المئوية (٧٢.٣٦%).

#### جدول (٤) قبل بداية الدراسة عن طريق نظام (Blackboard) كيف كانت خبراتك؟

| النسبة % | العدد | العبارة   |
|----------|-------|---|
| ٩٤.٠٧%   | ١٤٣   | لم استخدم برامج مماثلة في دراستي السابقة                    |
| ٥.٩٢%    | ٩     | استخدمت برامج سابقة مماثلة في دراستي السابقة لمقرر واحد     |
| ٠        | 0     | استخدمت برامج سابقة مماثلة في دراستي السابقة لمقررين        |
| ٠        | 0     | استخدمت برامج سابقة مماثلة في دراستي السابقة ٣ مقررات       |
| ٠        | 0     | استخدمت برامج سابقة مماثلة في دراستي السابقة ٤ مقررات فأكثر |

\* عدد الطلاب الذين أجابوا على السؤال ١٥٢ طالباً.

من خلال جدول رقم (٤) يتضح لنا أن غالبية الطلاب لم يستخدموا برامج مماثلة لبرنامج (Blackboard) حيث أجاب ما عدده ١٤٣ طالباً بنسبة مئوية (٩٤.٠٧%) بينما أجاب عدد ٩ طلاب بأنهم استخدموا برنامج مماثل لنظام (Blackboard) في دراستهم لمقرر سبق دراسته بنسبة مئوية قدرها (٥.٩٢%) بينما لا يوجد طلاب استخدموا برامج مشابهة لنظام (Blackboard) في دراستهم السابقة لمقررين أو ثلاثة أو أربعة فأكثر.

#### جدول (٥) كم المدة التي تقضيها في التعلم والتدرب على استخدام نظام (Blackboard) في

أول استخدام لهذا النظام في تعليمك؟

| النسبة | العدد | العبارة   |
|--------|-------|-----------|
| ٧.٢٣%  | ١١    | ١٥ دقيقة  |
| ٨١.٥٧% | ١٢٤   | ٢-١ ساعة  |
| ١١.١٨% | ١٧    | ٤-٣ ساعات |
| ٠      | ٠     | ٦-٥ ساعات |
| ٠      | ٠     | ٧ فأكثر   |

\* عدد الطلاب الذين أجابوا على السؤال ١٥٢ طالباً.

جدول رقم (٥) بيّن المدة التي يقضيها الطالب على التعلم والتدريب على استخدام نظام (Blackboard) كأول استخدام له حيث بيّن الجدول عدد ١١ طالباً استغرقوا ١٥ فأقل ما نسبته المئوية (٧.٢٣%) بينما عدد ١٢٤ طالباً كانت المدة التي قضوها في التعلم على استخدام نظام (Blackboard) لأول مرة من ساعة إلى ساعتين بنسبة مئوية قدرها (٨١.٥٧%). ومن خلال الجدول السابق نرى أن عدد ١٧ طالباً استغرقوا مدة في التعلم على نظام (Blackboard) ما مقداره من ٣ إلى ٤ ساعات بنسبة مئوية قدرها (١١.١٨%) بينما يبين الجدول أيضاً بأنه لا يوجد طلاب استغرقوا وقتاً مقداره من ٥ إلى ٦ ساعات أو ٧ ساعات فأكثر من أجل التعلم على استخدام نظام (Blackboard) لأول مرة.

جدول (٦) كيف يمكن أن تصف تجربتك في استخدام نظام (Blackboard) في التعلم؟

| النسبة | العدد | العبارة  |
|--------|-------|----------|
| ٠      | ٠     | سيء جداً |
| ١.٩٧%  | ٣     | سيء      |
| ٩.٢١%  | ١٤    | عادي     |
| ٣١.٥٧% | ٤٨    | جيد      |
| ٥٧.٢٣% | ٨٧    | جيد جداً |

\* عدد الطلاب الذين أجابوا على السؤال ١٥٢ طالباً.

من خلال جدول رقم (٦) يوضح تجربة الطلاب في استخدامهم نظام (Blackboard) في التعلم حيث بيّن الجدول عدد ٨٧ طالباً كانت تجربتهم جيدة جداً ما نسبته المئوية قدرها (٥٧.٢٣%) في حين أجاب عدد ٤٨ طالباً بأن تجربتهم كانت جيدة ما نسبته المئوية قدرها (٣١.٥٧%). في المقابل يبين الجدول عدد ١٤ طالباً وصفوا تجربتهم بالعادية بنسبة مئوية قدرها (٩.٢١%) وأجاب عدد ٣ طلاب وصفوا تجربتهم بالسيئة ما نسبته المئوية (١.٩٧%) بينما لم يصف أي من الطلاب بتجربتهم سيئة جداً.

جدول (٧) كان بإمكانني أن أتعلم بالطريقة العادية أفضل من استخدام

(Blackboard) في مقرراتي؟

| النسبة | العدد | العبارة       |
|--------|-------|---------------|
| ٤٨.٠٢% | ٧٣    | لا أوافق بشدة |
| ٤٣.٤٢% | ٦٦    | لا أوافق      |
| ٥.٢٦%  | ٨     | محايد         |
| ٣.٢٨%  | ٥     | أوافق         |
| ٠      | ٠     | أوافق بشدة    |



في جدول رقم (٧) تبين النتائج رأي الطلاب من خلال التعلم بالطريقة العادية كأفضل من استخدامه لنظام (Blackboard) في دراستهم حيث كانت الإجابة عدد ٧٣ طالباً لا يوافقون بشدة على ذلك ما نسبته المئوية (٤٨.٠٢ %) وعدد ٦٦ طالباً لا يوافقون ما نسبته المئوية (٤٣.٤٢ %) بينما أجاب عدد ٥ طلاب يوافقون على أن التعلم بالطريقة العادية أفضل من الدراسة بنظام (Blackboard) ما نسبته المئوية (٥.٢٦ %) فيما توقف عدد ٨ طلاب في الحياد عن إبداء رأيهم بذلك ما نسبته المئوية (٥.٢٦ %).

**السؤال الثاني: ما آراء طلاب جامعة القصيم حول استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) في دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية (١٠١سلم)؟**

**جدول (٨) آراء الطلاب حول استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) في دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية**

| العبارة  | ك      | ج      | ب      | ا      | ن     | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|--|--------|--------|--------|--------|-------|-----------------|-------------------|
| هناك أنماط متعددة للتغذية الراجعة في نظام (Blackboard)                               | ٨٢     | ٤٠     | ١١     | ١٩     | ٣.٢١٧ | ١.٠٣٥           |                   |
|  | ٥٣.٩ % | ٢٦.٣ % | ٧.٢ %  | ١٢.٥ % |       |                 |                   |
| يمكنني نظام (Blackboard) من اختيار استراتيجيات تعلم متنوعة                           | ٩٠     | ٣٤     | ٢      | ٢٠     | 3.276 | 1.049           |                   |
|  | 59.2 % | 23.4 % | 5.3 %  | 13.2 % |       |                 |                   |
| يعطي نظام (Blackboard) الشعور بالثقة   | ٨٥     | ٢٣     | ١٢     | ٢٢     | ٣.١٩١ | ١.٠٩٠           |                   |
|  | ٥٥.٩ % | ٢١.٧ % | ٧.٩ %  | ١٤.٥ % |       |                 |                   |
| وضوح معايير التقويم في نظام (Blackboard)   | ٧٤     | ٣٦     | ١٧     | ٢٦     | ٣.٠٣٣ | ١.١٣٢           |                   |
|  | ٤٨.٤ % | ٢٣.٥ % | ١١.١ % | ١٧.٠ % |       |                 |                   |
| هناك شعور بالمسؤولية عند استخدام نظام (Blackboard) في الدراسة                        | ١١٣    | ٣١     | ٦      | ١      | ٣.٦٦٧ | ٠.٦٧٨           |                   |
|  | ٧٤.٣ % | ٢١.١ % | ٣.٩ %  | ٠.٧ %  |       |                 |                   |
| يتيح نظام (Blackboard) المشاركة الفعالة  | ٧٤     | ٣٣     | ٢١     | ٢٤     | ٣.٠٣٣ | ١.١٢٤           |                   |
|  | ٤٨.٧ % | ٢١.٧ % | ١٣.٨ % | ١٥.٨ % |       |                 |                   |
| المحتوى التعليمي في نظام (Blackboard) يمكن فهمه بسهولة                               | ٦٨     | ٤٥     | ١٤     | ٢٥     | ٣.٠٢٦ | ١.٠٩٧           |                   |
|  | ٤٤.٧ % | ٢٩.٦ % | ٩.٢ %  | ١٦.٤ % |       |                 |                   |
| جميع متطلبات المقرر متوفرة في نظام (Blackboard)                                      | ٦٠     | ٤٢     | ٢٥     | ٢٥     | ٢.٩٠١ | ١.١٠٢           |                   |
|  | ٣٩.٥ % | ٢٨.٦ % | ١٦.٤ % | ١٦.٤ % |       |                 |                   |
| هناك أساليب متنوعة للتقويم في نظام (Blackboard)                                      | ٤١     | ٥٤     | ٢٥     | ٢٨     | ٣.٧٣٠ | ١.٠٦٦           |                   |
|  | ٢٧.٧ % | ٣٦.٥ % | ١٦.٩ % | ١٨.٩ % |       |                 |                   |
| وجود الوسائط المتعددة (فيديو، صوت، ..... ) تحقق أهداف المقرر                         | ٤٨     | ٤٠     | ٣٣     | ٣١     | ٢.٩٦١ | ١.١٢٣           |                   |
|  | ٣١.٦ % | ٢٦.٣ % | ٢١.٧ % | ٢٠.٤ % |       |                 |                   |
| وجود خاصية المرونة في الاتصال (متزامن، وغير متزامن) يساعد على فاعلية التعلم          | ٤٩     | ٣٥     | ٣٧     | ٣١     | ٢.٦٧١ | ١.٣٢٢           |                   |
|  | ٣٢.٢ % | ٢٣.٠ % | ٢٤.٣ % | ٢٠.٤ % |       |                 |                   |
| عرض نتائج التقويم الفوري في نظام (Blackboard) يساعد تحسين الأداء                     | ٥٠     | ٥٨     | ٢١     | ٢٢     | ٢.٩٠١ | ١.٠٢٤           |                   |
|  | ٣٣.١ % | ٣٨.٤ % | ١٣.٨ % | ١٤.٦ % |       |                 |                   |
| توفر الارتباط التشعبي ( links ) للمواضيع المترابطة مع بعضها يسهل الحصول على المعلومة | ٥٧     | ٤٩     | ٢١     | ٢٩     | ٢.٧٣٧ | ١.١٧٧           |                   |
|  | ٣٧.٥ % | ٢٠.٤ % | ٢٠.٤ % | ٢١.٧ % |       |                 |                   |
| الأهداف محددة بطريقة واضحة في نظام (Blackboard)                                      | ٤٤     | ٤٦     | ٣١     | ٣٠     | ٢.٦٨٩ | ١.٠٩٦           |                   |
|  | ٢٩.١ % | ٣٠.٥ % | ٢٠.٥ % | ١٩.٩ % |       |                 |                   |

| 21      | ١.١٣٠ | ٢.٦٨٤ | ٣٣   | ٢٩   | ٤٣   | ٤٧   | ك | التعامل مع المقرر بمرونة من حيث (الإضافة والتعديل ...)<br>حسب احتياج المقرر |
|---------|-------|-------|------|------|------|------|---|---|
|         |       |       | ٢١.٧ | ١٩.١ | ٢٨.٣ | ٣٠.٩ | % |   |
| العبارة |       |       |      |      |      |      |   |   |
| 23      | ١.١٨٩ | ٢.٦٧١ | ٣٩   | ٢٣   | ٣٩   | ٥١   | ك | وجود مواعيد محددة للأنشطة والواجبات في نظام ( Blackboard ) لتسهيل التعلم    |
| 24      | ١.٠٦٦ | ٢.٦٢٠ | ٢٥.٧ | ١٥.١ | ٢٥.٧ | ٣٣.٦ | % |   |
| 16      | ١.٠٤٥ | ٢.٩١٤ | ٢٢   | ٢٣   | ٥٢   | ٥٤   | ك | توفر المعلومات بوضوح من حيث الطريقة والأهداف في نظام ( Blackboard )         |
| 3       | ٠.٦٣٦ | ٣.٦٣٨ | ٢٢   | ٢٣   | ٥٢   | ٥٤   | % |   |
| 4       | ٠.٧١٠ | ٣.٦٢٧ | ٢٢   | ٢٣   | ٥٢   | ٥٤   | ك | يساعد نظام ( Blackboard ) على التوجيه إلى التعلم الذاتي                     |
| 5       | ٠.٨٢٠ | ٣.٥٠٣ | ٢٢   | ٢٣   | ٥٢   | ٥٤   | % |   |
| 6       | ٠.٩٢١ | ٣.٢٨١ | ٢٢   | ٢٣   | ٥٢   | ٥٤   | ك | إثارة الدافعية في نظام ( Blackboard ) للتفاعل مع المقرر                     |
| 8       | ٠.٩٠٧ | ٣.٢٣٨ | ٢٢   | ٢٣   | ٥٢   | ٥٤   | % |   |
| 10      | ٠.٨١٩ | ٣.١٩١ | ٢٢   | ٢٣   | ٥٢   | ٥٤   | ك | وجود المتابعة المستمرة في نظام ( Blackboard ) لتقديم المساعدة عند الحاجة    |
| 3       | ٠.٦٣٦ | ٣.٦٣٨ | ٢٢   | ٢٣   | ٥٢   | ٥٤   | % |   |
| 4       | ٠.٧١٠ | ٣.٦٢٧ | ٢٢   | ٢٣   | ٥٢   | ٥٤   | ك | وجود إدارة فعالة للوقت في نظام ( Blackboard )                               |
| 5       | ٠.٨٢٠ | ٣.٥٠٣ | ٢٢   | ٢٣   | ٥٢   | ٥٤   | % |   |
| 6       | ٠.٩٢١ | ٣.٢٨١ | ٢٢   | ٢٣   | ٥٢   | ٥٤   | ك | يتيح نظام ( Blackboard ) المشاركة في تطوير المنهج الدراسي يعرض الآراء       |
| 8       | ٠.٩٠٧ | ٣.٢٣٨ | ٢٢   | ٢٣   | ٥٢   | ٥٤   | % |   |
| 10      | ٠.٨١٩ | ٣.١٩١ | ٢٢   | ٢٣   | ٥٢   | ٥٤   | ك | توفر إدارة الحوار والمناقشة في نظام ( Blackboard ) بطريقة فعّالة            |
| 3       | ٠.٦٣٦ | ٣.٦٣٨ | ٢٢   | ٢٣   | ٥٢   | ٥٤   | % |   |
| 4       | ٠.٧١٠ | ٣.٦٢٧ | ٢٢   | ٢٣   | ٥٢   | ٥٤   | ك | توفر الساعات المكتبية المحددة للتواصل مع أساتذ المقرر                       |
| 5       | ٠.٨٢٠ | ٣.٥٠٣ | ٢٢   | ٢٣   | ٥٢   | ٥٤   | % |   |

من خلال دراسة آراء الطلاب حول استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) في دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية نرى في جدول رقم (٨) عبارة " هناك أساليب متنوعة للتقويم في بنظام (Blackboard) " أعلى العبارات في المرتبة الأولى من حيث الموافقة بمتوسط حسابي (٣.٧٣٠) وبانحراف معياري قدره (١.٠٦٦). ومن خلال الجدول بلغت عبارة " هناك شعور بالمسؤولية عند استخدام نظام (Blackboard) في الدراسة " في المرتبة الثانية من حيث الموافقة بمتوسط حسابي قدره (٣.٦٦٧) وبانحراف معياري قدره (٠.٦٧٨).

كما يبين الجدول عبارة " إثارة الدافعية في نظام (Blackboard) للتفاعل مع المقرر " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (٣.٦٣٨) وبانحراف معياري قدره (٠.٦٣٦). ومن خلال الدراسة كانت عبارة " وجود المتابعة المستمرة في نظام (Blackboard) لتقديم المساعدة عند الحاجة " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣.٦٢٧) وبانحراف معياري قدره (٠.٧١٠).

وبلغت عبارة " وجود إدارة فعّالة للوقت في نظام (Blackboard) " في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدره (٣.٥٠٣) وبانحراف معياري (٠.٨٢٠) فيما بلغت عبارة " يتيح نظام (Blackboard) المشاركة في تطوير المنهج الدراسي يعرض الآراء " في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٣.٢٨١) وبانحراف معياري قدره (٠.٩٢١).

ومن خلال هذه الدراسة كانت عبارة " يمكنني نظام (Blackboard) من اختيار استراتيجيات تعلم متنوعة " في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي قدره (٣.٢٧٦) وبانحراف معياري قدره (١.٠٤٩). وبلغت عبارة " توفر إدارة الحوار والمناقشة في نظام

(Blackboard) بطريقة فعّالة " بالمرتبة الثامنة حيث كان المتوسط الحسابي (٣.٢٣٨) والانحراف المعياري قدره (٠.٩٠٧).

وبلغت عبارة " هناك أنماط متعددة للتغذية الراجعة في نظام (Blackboard) " في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٣.٢١٧) وانحراف معياري قدره (١.٠٣٥) بينما بلغت عبارة " توفر الساعات المكتبية المحددة للتواصل مع أستاذ المقرر " في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي قدره (٣.١٩١) وانحراف معياري قدره (٠.٨١٩) متساوياً مع عبارة " يعطي نظام (Blackboard) الشعور بالثقة " بالمتوسط الحسابي (٣.١٩١) وانحراف معياري قدره (١.٠٩٠).

ومن خلال الدراسة جاءت عبارة " وضوح معايير التقويم في نظام (Blackboard) " في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي قدره (٣.٠٣٣) وانحراف معياري (١.١٣٢). كما جاءت عبارة " يتيح نظام (Blackboard) المشاركة الفعّالة " بالمرتبة الثالثة عشرة بنفس المتوسط الحسابي (٣.٠٣٣) وانحراف معياري قدره (١.١٢٤). وكانت في المرتبة الرابعة عشرة عبارة " المحتوى التعليمي في نظام (Blackboard) يمكن فهمه بسهولة " بمتوسط حسابي قدره (٣.٠٢٦) وانحراف معياري قدره (١.٠٩٧).

وجاء في المرتبة الخامسة عشرة عبارة " وجود الوسائط المتعددة (فيديو، صوت، ....) تحقق أهداف المقرر " بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٦١) وانحراف معياري (١.١٢٣). كما أن عبارة " يساعد نظام (Blackboard) على التوجيه إلى التعلم الذاتي " في المرتبة السادسة عشرة بمتوسط حسابي قدره (٢.٩١٤) وانحراف معياري قدره (١.٠٤٥). وجاء في المرتبة السابعة عشرة عبارة " عرض نتائج التقويم الفوري في نظام (Blackboard) يساعد تحسين الأداء " بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٠١) وانحراف معياري قدره (١.٠٢٤) متساوية في المتوسط الحسابي مع عبار " جميع متطلبات المقرر متوفرة في نظام (Blackboard) " وانحراف معياري قدره (١.١٠٢).

ومن خلال الجدول السابق نرى عبارة " توفر الارتباط التشعبي (links) للمواضيع المترابطة مع بعضها يسهل الحصول على المعلومة " في المرتبة التاسعة عشرة بمتوسط حسابي قدره (٢.٧٣٧) وانحراف معياري (١.١٧٧). وفي المرتبة العشرون عبارة " الأهداف محددة بطريقة واضحة في نظام (Blackboard) " بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٨٤) وانحراف معياري قدره (١.٠٩٦).

وفي المرتبة الواحد والعشرون جاءت عبارة " التعامل مع المقرر بمرونة من حيث (الحذف والتعديل و ....) حسب احتياج المقرر " بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٨٤) وانحراف معياري قدره (١.١٣٠). وجاءت عبارة " وجود خاصية المرونة في الاتصال (متزامن وغير متزامن) يساعد على فاعلية التعلم " في المرتبة الثانية والعشرون بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٧١) وانحراف معياري قدره (١.٣٢٠) متساويةً بالمتوسط الحسابي مع عبارة " وجود مواعيد محددة للأنشطة والواجبات في نظام (Blackboard) لتسهيل التعلم " بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٧١) وانحراف معياري قدره (١.١٨٩). ومن خلال الجدول السابق نرى عبارة " توفر المعلومات

بوضوح من حيث الطريقة والأهداف في نظام (Blackboard) " في المرتبة الرابعة والعشرون والأخيرة بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٢٠) وبانحراف معياري قدره (١.٠٦٦).

### المناقشة:

من خلال النتائج لواقع استخدام طلاب جامعة القصيم لنظام ( Blackboard ) في دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية (١٠١س) يتضح أن التدريب المسبق على استخدام نظام البلاك بورد ( Blackboard ) له أهمية كبيرة حيث أجاب عدد قليل من الطلاب بأن نظام ( Blackboard ) لا يحتاج الى أي مساعد بينما غالبية الطلاب أفادوا بأنه يحتاج إلى قدر من التدريب والمساعدة وأيضاً أفاد عدد كبير من الطلاب بأنهم استخدموا الوسائل المساعدة المتاحة في نظام ( Blackboard ) للتدريب على استخدامه وهذا يدعمه دراسة ( شبل، ٢٠٠٦ ) ودراسة ( حسين ، ٢٠٠١ ) في أن التدريب المبكر له تأثير إيجابي على مستوى استخدام أدوات التعلم الإلكتروني. كما تبين الدراسة مدة التدريب التي يقضيها الطالب في التعلم على استخدام نظام (Blackboard) كأول مرة في تعليمه حيث بلغت أعلى نسبة من ساعة إلى ساعتين لدى الطلاب فيما بلغ ما مقداره من التدريب من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات نسبة ضئيلة جداً ويرجع هذا إلى التمرس وقدرة الطلاب على استخدام البرامج الإلكترونية المختلفة في حياتهم العامة مما ساعد على تقليص مدة الاحتياج للتدريب نظراً لتشابه بعض النوافذ الإلكترونية.

وتبين الدراسة أن عدد كبير من الطلاب يشاركون في أنشطة نظام (Blackboard) المتعددة حيث أن عدداً كبيراً من الطلاب قاموا بالاطلاع وتحميل ملفات وطباعتها من خلاله وحصلت هذه العبارة على نسبة عالية جداً كما هو الحال في موضوع رفع ملفات في النظام والاطلاع على الدرجات من خلال نظام (Blackboard). كما تبين الدراسة أن المشاركة في النقاشات جاءت بنسبة مرتفعة لدى الطلاب حيث إن هذا النمط يعتمد عليه جانب تقييمي للطلاب في دراسة المقرر كما هو الحال في رفع ملفات الفيديو أو الصوتيات وهذه النسب تعد عالية جداً ويرجع هذا إلى طبيعة المقرر الدراسي حيث يستلزم الطالب بالقيام ببعض الأنشطة المذكورة في نظام ( Blackboard ) وبعضها يتطلب لاجتياز المقرر الدراسي ويوافق هذه النتائج كثير من الدراسات التي بينت أن جانب المشاركة تكون عالية في استخدام الأنظمة الإلكترونية في دراسة المقررات مقابل نظيرها للمقررات التي تدرس بالطريقة العادية.

وتبين الدراسة أيضاً الاستخدام المماثل لبرامج تعليمية مماثلة لنظام ( Blackboard ) في دراسة الطالب لمقررات سابقة حيث إن غالبية الطلاب لم يستخدموا برامج مماثلة لنظام ( Blackboard ) من قبل بينما في المقابل نسبة قليلة من الطلاب سبق لهم استخدام برامج مماثلة وتعد نسبة متدنية جداً ويرجع ذلك إلى قلة استخدام البرامج الإلكترونية في بعض الجامعات وحداثة استخدامها في الجامعات السعودية كما أن النمط الشائع في طرائق التدريس

في الجامعات يعتمد على التدريس بطريقة المحاضرات لعدة أسباب وهذه النتيجة تعد طبيعيةً إلى حد ما .

ومن خلال وصف الطلاب لتجربتهم في استخدام نظام (Blackboard) في دراستهم لمقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية يصف نسبة عالية من الطلاب تجربتهم أنها جيدة جداً وجيدة وهي أعلى معدل في السؤال بينما يصف آخرون بأنها جيدة وهذا يتوافق مع دراسة (Tekinarslan,2009) حيث أفادت الدراسة ميل الطلاب إلى دراسة المقررات باستخدام هذا النظام عن غيره من الأساليب التدريسية الأخرى. وفي المقابل نسبة قليلة جداً من عينة البحث تصف تجربتها بأنها سيئة بينما لم يصف أيّاً من الطلاب تجربته بالسيئة جداً وهذا يعطي مستوى رضى عالي بوصف هذه التجربة بأنها جيدة جداً وجيدة لعدد كبير ممن استخدموا نظام (Blackboard) في دراستهم لمقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية. فيما تبين الدراسة رأي الطلاب في تجربتهم وأفضلية التعلم بين استخدام نظام ( Blackboard ) وطريقة الدراسة بالطريقة التقليدية كانت إجابات الطلاب عن إمكانية التعلم بالطريقة التقليدية كأفضل من استخدامهم لنظام ( Blackboard ) في مقرراتهم أن غالبية الطلاب لا يوافقون بشدة ولا يوافقون على ذلك وتعد هذه نسبة رضى كبيرة مدعمة بوصف تجربتهم بينما وافق نسبة قليلة جداً على تفضيل نمط الدراسة بالطريقة التقليدية وهذه النسبة تعد ضئيلة جداً ولعل نسبة الرضى عن البرامج الإلكترونية التي تستخدم لأول مرة تكون عالية غالباً ومستوى الرضى عنها عالٍ نظراً لأنها تجربة جديدة ومستوى التشويق يكون أعلى من الطرق التقليدية كما جاءت هذه النتائج متوافقة مع دراسة (Gibson , 2004) وحيث كانت النتائج تحسّن في مستوى الطلاب الأكاديمي و أفاد الطلاب رغبتهم في استخدام التعلم عن بعد في مواد أخرى.

كما تبين الدراسة آراء طلاب جامعة القصيم حول استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) في دراسة مقرر الثقافة الإسلامية حيث جاء في المرتبة الأولى وجود أساليب متنوعة للتقويم في نظام (Blackboard) يليه وجود شعور بالمسؤولية لدى الطالب عند استخدام هذا النظام في الدراسة وفي المرتبة الثالثة إثارة الدافعية لدى المتعلم للتفاعل مع المقرر.

كما تبين الدراسة بوجود متابعة مستمرة في نظام (Blackboard) لتقديم المساعدة للطلاب ووجود إدارة فعالة للوقت أثناء دراسة المقرر الدراسي مما يساعد الطالب على إتمام مهامه الدراسية بشكل متقن ومخطط له. كما من مميزات هذا النظام أنه يتيح المشاركة في تطوير المنهج الدراسي وذلك من خلال إتاحة الفرصة للطلاب بعرض آرائهم ويعد هذا الأمر نموذجياً ويتمشى مع الخطط التطويرية التي تتطلب إشراك الطلاب في بناء المناهج الدراسية وتطويرها وهذا يتوافق مع دراسة (اسماعيل ، ٢٠٠٧). كما تمكن الدراسة عن طريق نظام (Blackboard) اختيار الطالب لاستراتيجيات تعلم متنوعة من خلال تنوع عرض المادة

الدراسية في هذا النظام مما يحقق أهداف المقرر الدراسي بشكل جيد ويراعي الفروق الفردية بين الطلاب من خلال اختيار الطريقة المناسبة لميول وقدرات الطالب.

وجاء في هذه الدراسة توفر إدارة الحوار والمناقشة في نظام (Blackboard) بطريقة فعّالة ووجود أنماط متعددة للتغذية الراجعة مما يسهم بشكل فعّال في فاعلية العملية التعليمية والتي تكون ضعيفة جداً في طرائق التعلم العادية ولها أهمية بالغة في تطوير مستوى الطالب الأكاديمي. كما أن دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية في نظام (Blackboard) توفر الساعات المكتبية المحددة لتواصل عضو هيئة التدريس مع الطالب بشكل فعّال دون الحاجة إلى المقابلة الشخصية بين أستاذ المقرر والطالب مما يكسر حاجز الوقت والمكان ويحقق النتائج المرجوة من الساعات المكتبية في الجامعات وهذه النتائج جاءت متوافقة مع دراسة (Peterson,1999) التي تبيّن وجود مثل هذه الخاصية يحسّن من تدريس المادة الدراسية ويجعلها أسهل ويزيد من فهمها. ومن خلال هذه الدراسة أتضح أن استخدام هذا النظام التعليمي ينمي الشعور بالثقة لدى الطالب مما ينعكس على العملية التعليمية وزيادة التحصيل الدراسي للطلاب بالإضافة إلى وضوح معايير التقويم من بداية الفصل الدراسي مما يهيئ البيئة التعليمية للتخطيط الجيد ولتحقيق المتطلبات المرجوة في المقرر الدراسي. ومن أهم ما يميز به نظام (Blackboard) بأنه يسهم في مشاركة الطالب الفعّالة في دراسة المقرر الدراسي من خلال المهام والواجبات الدراسية لدى الطالب مما يدفع بصورة إيجابية إلى التحصيل العلمي وبناء شخصية الطالب بكسر حواجز الشعور بالخجل لدى الطلاب. كذلك من الأمور المهمة التي يوفرها نظام الدراسة باستخدام (Blackboard) كمال المحتوى التعليمي وتوفير بعض الوسائط المساعدة لفهم المقرر الدراسي مثل الفيديو والصوت و .... غيرها والتي تساعد على تحقيق أهداف المقرر بأساليب تعليمية متنوعة تراعي ميول الطالب وامكانية اطلاع الطالب على كامل المقرر وخطواته دون الانتظار إلى نهاية الفصل الدراسي وهذا متوافق مع دراسة (السلوم ٢٠٠١) ودراسة (العبد الكريم ، ٢٠٠٦) ودراسة (Belanger,2004) والتي تبيّن أن هذا النظام يعطي فرصة لسهولة الوصول إلى المادة الدراسية من محتوى وغيرها مما ينعكس على مستوى الطالب الأكاديمي.

ومن خلال هذه الدراسة تبيّن الدور الإيجابي لنظام (Blackboard) في الإسهام في مشاركة الطلاب بفاعلية اثناء دراسة المقرر وأنه يربط الطالب بواجباته ومهامه الدراسية بمواعيد محددة مما يساعده على إنهاء هذه المهام والواجبات بالوقت المحدد مما يسهل عملية التعلم ويبعد جانب التسويف في انهاء المتطلبات والواجبات وكسر جانب التسويف الذي يعاني منه كثيراً من الطلاب في الجامعات وتعد الظاهرة الأكثر شيوعاً بالإضافة إلى الأوقات التي تجدول للطلاب تسليم الواجبات في طرائق التدريس التقليدية عادةً تكون في نهاية الفصل الدراسي مما يتيح التسويف والإهمال من قبل الطالب أو تكون عادةً متزامنةً مع ختام العام الدراسي وبذلك تشكل عامل ضغط نفسي على الطالب . كما أن الدور الإيجابي لنظام (Blackboard) لا يتوقف على ذلك بل يتعدى إلى أن مكوناته تزيد من مستوى التواصل بين أستاذ المقرر والطالب ويساند ذلك الدعم الفني الموفر على مدار الساعة وهذا له دور كبير جداً في مساعدة الطلاب على اتمام دراسة المقرر وفق ما يخطط له من قبل أستاذ المقرر بفاعلية وهذا يتوافق مع دراسة كل من (Hicks, 2002) و (Arshad , 2002) حيث ذكرت جوانب

التواصل السهل وألاً محدود بين الطالب وأستاذ المقرر ساعد على تحسين وتطوير مستوى الطلاب الأكاديمي إضافة إلى تطوير وتحسين مهارات التدريس.

أيضاً تبين الدراسة آراء الطلاب حول دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية من خلال نظام (Blackboard) بتوفير المساعدة على التوجيه إلى التعلم الذاتي مما يساعد الطالب على زيادة التحصيل العلمي ذاتياً وينمي روح الاعتماد على النفس. كما تبين الدراسة أنّ عرض التقييم الفوري له دور كبير في تحسين الأداء لدى الطالب ويحقق التدرج المخطط له لاجتياز متطلبات المقرر وإدراك الوضع في حال الإخفاق في جزء من أجزاء التقويم بالإضافة إلى توفر جميع متطلبات المقرر بشكل واضح وميسر. كما أنّ الطلاب يعتبرون نظام (Blackboard) يوفّر لهم الرابط التشعبي (link) للمواضيع المترابطة مع بعضها البعض مما يسهّل الحصول على المعلومة وأيضاً ربط الطالب بمواضيع أخرى وبطريقة سلسلة للوصول إلى المعلومة أو توضيحها أو ربط مواضيع في جوانب مختلفة تحقق الغرض والأهداف وهذه النتائج متوافقة مع دراسة (Liang & Tsai, 2009) التي تبين أهمية الاستخدام الأمثل للإنترنت للحصول على المعلومات الموثوقة بقصد التعلّم وتنوّع المصادر فيها. ومن خلال هذه الدراسة يتضح لنا أنّ نظام (Blackboard) يوفّر للطلاب الأهداف المنوطة بالمقرر الدراسي بطريقة محدّدة وواضحة مما يساهم في تحقيق هذه الأهداف وينفي جانب الالتباس والخروج عن الأهداف المراد تحقيقها أو اللبس في المطلوب. كما سهولة بيئة نظام (Blackboard) والتعامل معها أثناء دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية والمرونة من حيث الإضافة والتعديل حسب احتياج الأستاذ والطالب يساعد على تحقيق أهداف المقرر بشكل جيد ويوفر بيئة جيدة ومرنة لاستخدام الأسلوب والطريق الأمثل لدراسة المقرر وقد لا تتوفر هذه الخاصية في أنماط تعليمية أخرى.

كما تبين الدراسة بعض الجوانب المهمة في نظام (Blackboard) ولها أهمية كبرى في العملية التعليمية والتي تساعد الطالب على ضبط الوقت وأداء المهام الدراسية بشكل فعّال وهي وجود مواعيد محددة للأنشطة والواجبات في نظام (Blackboard) كما أنّ المرونة التي يتمتع بها نظام (Blackboard) من حيث الدخول والاتصال بنظام التزامن والغير متزامن مما يتيح الحرية للطلاب باختيار الوقت المناسب له للقاءات أو الدراسة مما يعكس على العملية التعليمية بشكل أفضل ويساعد على فاعلية التعلّم وهذا ما يسمّى بالمرونة الزمانية والمكانية في هذا النمط التعليمي وكسر حاجز الوقت والمكان وهذا يوافق مع دراسة (بأسقر ، ٢٠٠٩) ودراسة (Jiang & Shrader, 2001) والتي عكست مستوى رضى عالي من قبل الطلاب لوجود المرونة في الوقت والمكان أثناء دراسة المقررات. كما عرض المعلومات بوضوح من حيث الطريقة والأهداف في نظام البلاك بورد (Blackboard) يساعد على تحقيق أهداف

المقرر الدراسي بشكلٍ واضح والسعي من قبل الأستاذ والطالب للوصول إلى الأهداف التعليمية بصورة مباشرة.

### توصيات:

- 1- تكثيف الدورات التدريبية الخاصة في كيفية تدريس المقررات بنظام (Blackboard).
- 2- توفير دليل إجرائي وإرشادي خاص باستخدام نظام (Blackboard) للطلاب والأساتذة وطرحه في الويب خارج نظام (Blackboard).
- 3- توضيح الرؤية بالنسبة للمقرر الدراسي تشمل الواجبات والمتطلبات للمقرر قبل تسجيل الطالب ليتبين للطالب طبيعة المقرر ومتطلباته.
- 4- التوسع في استخدام نظام (Blackboard) في دراسة مقررات جامعية متنوعة.
- 5- وضع حوافز إضافية للطلاب لتوجيههم إلى دراسة المقررات من خلال نظام (Blackboard) نظراً لفاعليته وتوفيراً للنواحي المالية والبشرية في الجامعة.

### مقترحات:

- 1- إجراء دراسات حول أثر استخدام نظام (Blackboard) على التحصيل الدراسي في مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية.
- 2- إجراء دراسات مقارنة بين استخدام نظام (Blackboard) في مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية والمقررات الأخرى.
- 3- إجراء دراسات مستفيضة في تدريس المقررات من خلال نظام (Blackboard) في جامعة القصيم والجامعات السعودية الأخرى لمقارنتها وللتركيز على الجوانب الإيجابية لتطوير التدريس من خلال نظام (Blackboard).

### الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة يتضح لنا آراء طلاب في جامعة القصيم حول استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) في دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية حيث إن النظام يحتاج إلى قدرٍ من التدريب والمساعدة وغالبية الطلاب استخدموا وسائل مساعدة للتدريب على نظام (Blackboard) سواء داخل النظام أو من خلال وسائل أخرى.

كما تبين الدراسة أنّ الطلاب استخدموا التطبيقات المساعدة في نظام البلاك بورد (Blackboard) للمساعدة على التعلّم مثل تحميل الملفات ورفعها والاطلاع على الدرجات والمشاركة في النقاشات ورفع ملفات الفيديو والصوتيات.

ومن خلال الدراسة يتبين أنّ كثيراً من الطلاب لم يسبق لهم استخدام برامج مماثلة في دراستهم لمقرر واحد على الأقلّ وأمضوا مدة ما يقارب من ساعة إلى ساعتين في التدرّب على



نظام البلاك بورد (Blackboard). كما أنّهم وصفوا تجربتهم بالجيدة جداً وأنها أفضل من تعلمهم بالطريقة العادية.

كما أوضحت الدراسة آراء الطلاب حول دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية من خلال نظام (Blackboard) بأنه نظام فعّال في التعلّم ووجود تدريب إلكتروني زاد من فاعلية النظام. كما تبين أنّ الدراسة بنظام (Blackboard) يعطي أساليب متنوّعة للتقويم بالإضافة إلى أنّه زاد من شعور الطالب بالمسؤولية وأنّ له مميزات متعددة. ومن الجوانب التي بينتها الدراسة أنّ نظام (Blackboard) يثير الدافعية لدى الطالب للتعلّم ويشعره بالثقة أثناء استخدام هذا النظام في الدراسة ويعتبر الطلاب وجود المتابعة المستمرة تدفعهم إلى التعلّم وتحقيق أهداف المقرر كما يساعدهم هذا النظام على إدارة الوقت. كما تبين الدراسة الجوانب المهمة في نظام (Blackboard) أنّه يتيح للطلاب المشاركة في تطوير المنهج الدراسي بعرض آراءهم كما تزيد إدارة الحوار فيه والمناقشة فاعلية التعلّم والمشاركة الفعّالة من الطالب والمعلّم. كما أنّ الطالب يمكنه من خلال نظام (Blackboard) الحصول على تغذية راجعة مباشرة مما يعكس على العملية التعليمية بشكل إيجابي ويعطي الطالب دفعةً معنويةً للتقدم إلى الأمام. كما أفادت الدراسة أنّ نظام (Blackboard) يوفّر الساعات المكتبية التي تسهم في تواصل الطالب مع أستاذ المقرر بشكل جيّد مما يسهم في مشاركة الطالب بفاعلية أثناء دراسة المقرر الدراسي ويربط مهام الطالب وواجباته بأوقات محدّد مما يسهّل المتابعة على الطالب والأستاذ. كما أنّ طريقة التدريس بنظام (Blackboard) تزيد من المشاركة الفعّالة من أستاذ المقرر والطلاب ويساعد على ذلك وجود دعم فنيّ على مدار الساعة في نظام (Blackboard). ومن الجوانب المهمة في هذا النظام وضوح معايير التقييم للطلاب مما يساعده على إنجاز مهامه الدراسية بسهولة وفاعلية بالإضافة إلى وجود عنصر التشويق والجدب من خلال تنوّع أنماط الواجبات والأنشطة الخاصة في المقرر. كما تبين الدراسة أنّ استخدام نظام (Blackboard) في دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية يعرض المحتوى التعليمي بشكل يمكّن الطالب من فهمه بسهولة ويوفّر الوقت الكافي للتعلّم بالإضافة إلى السهولة التي يوجد بها النظام والبعد عن التعقيد حيث إنّ الطالب يستطيع علاج المشاكل التي تقابله أثناء دراسة المقرر بشكل ذاتي أو من خلال روابط المساعدة.

كما تبين الدراسة أنّ استخدام نظام (Blackboard) في تدريس مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية يوفّر كثيراً من الوسائط المتعدّدة والارتباط التشعبي للمواضيع المترابطة مع بعضها والتي تساعد الطالب في دراسة المقرر وفهمه ويساعده على التعلّم الذاتي والاعتماد على النفس

في البحث عن المعلومة مما ينعكس إيجابياً على الطالب. كما يتيح نظام (Blackboard) عرض التقويم الفوري للطلاب وأنشطتهم واختباراتهم التقييمية الدورية مما يساعد الطالب على السير في خطى مقيّنة لدراسة المقرر ومحاولة التعويض في حال الإخفاق في جانب من أنشطة واختبارات المقرر. كما تبيّن الدراسة أيضاً أنّ نظام (Blackboard) يتيح عرض أهداف المقرر الدراسي بشكل واضح للطلاب مما يتيح الإمكانية إلى تحقيقها بشكل جيد ويساعد على إتقان دراسة المقرر. كما وضوح المعلومات المعروضة في نظام (Blackboard) من حيث الطريقة والأهداف يعطي الطالب قدراً كبيراً من التركيز وعدم الشتات لتحقيق الأهداف المرجوة من المقرر وتحقيق خطوات السير في دراسته بشكل جيد. ومن الأشياء الإيجابية في نظام (Blackboard) تحديد مواعيد محددة للأنشطة والواجبات مما يسهل عملية التعلّم ويبعد جانب التسويف في إنهاء الواجبات والتكاليف التعليمية والتي يعاني منها كثيراً من الطلاب في الجامعات حيث إنّ الأوقات التي تعتمد فيها تسليم التكاليف في طرائق التدريس العادية عادةً تكون في نهاية الفصل الدراسي مما يتيح التسويف والإهمال من قبل الطالب أو تزامنها مع ختام العام الدراسي وبذلك تشكّل عامل ضغط نفسي على الطالب وقد تكون سبباً في اخفاقه.

## المراجع:

- إسماعيل، سيد علي (٢٠٠٧) " استخدام نظام ((Blackboard في تحسين جودة التعلم الإلكتروني في الجامعات العربية جامعة قطر نموذجاً". ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي الرابع لتدبير الجودة في منظومات التربية، الدار البيضاء، المملكة المغربية.
- بأصفر، محمد (٢٠٠٩) " التعليم الإلكتروني أثره على أعضاء هيئة التدريس: دراسة حالة لقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى ". مجلة دراسات المعلومات. ٤، ٩٢-٧٠.
- مروان، أحمد والحراني، محمد (٢٠٠٩) " تحديات استخدام التعلم الإلكتروني التي تواجه الطلبة في كلية الحصن الجامعية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ". ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حسين، هشام بركات (٢٠١١) " اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني جسور: جامعة الملك سعود نموذجا " ورقة مقدمة إلى الندوة الأولى في تطبيقات المعلومات والأعمال في التعليم والتدريب ". الرياض، المملكة العربية السعودية.
- خان. بدر (٢٠٠٥) " استراتيجيات التعلم الإلكتروني " ترجمة علي الموسوي وآخرون. شعاع للنشر والعلوم. سوريا.
- الشريف، عبد الله (٢٠٠٤) " مدى استخدام طلبة الدراسات العليا للإنترنت في جامعة الملك عبد العزيز والصعوبات التي يواجهونها ". رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة اليرموك. أربد، الأردن.
- العبد الكريم، مها (٢٠٠٦) " دراسة تقويمية لتجربة التعلم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية للبنات بجدة " رسالة ماجستير، قسم تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- عثمان، الشحات و عوض، أماني (٢٠٠٧) " المدخل الى الكمبيوتر التعليمي ". مكتبة نانسي، دمياط، مصر.
- عثمان، الشحات و عوض، أماني (٢٠٠٨) " تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ". مكتبة ناسي، دمياط، مصر.
- السلوم، عثمان ابراهيم (٢٠١١) " الفصول الافتراضية وتكاملها مع نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد ". دراسات المعلومات. ١١٤، ص ١١١-١٢٧.

### المراجع الإنجليزية:

- Arshad, H (2002) "Impact of the Internet on Learning and Teaching"  
"Online, Available :  
<http://www.usdla.org/html/journal/MAR02-issue/article01.html>.
- Gibson.J (2004) "Evaluation of a Trial of Internet Teaching in TAFE  
NES" Open Training an Education Network. NSW.  
Australia.
- Hicks. J (2002)"Distance Education in Rural Public Schools" Online ,  
Available : <http://www.usdla.org.html/journal/MAR02-Issue/article04.html>.
- Inglis. A (1999) "Is Online Delivery Less Costly than Print and Is It  
Meaningful to Ask?" "Distance Education. 20:220-239">
- Jiang, M and Shrader. V (2001)" Building a Revolutionary Way of  
Learning a Study of a Competency-based On-line  
Environment" Paper Presented at the 82<sup>nd</sup> Annual  
Meeting of the American Educational Rese ach  
Association, Apmril,10-14. Seattle.
- Peterson. P (1999) "Using the Web in the Classroom "Journal of  
Financial and Strategic Decisions, Spring 1-5.